مهام مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية

مقـــدمـــة:

لقد ظهر التوجيه المدرسي بصورة فعالة سنة 1960 ، بعد إصلاح التعليم سنة1959، أي خلال الفترة الاستعمارية ، وقد وجد آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانوا يطبقون الروائز على التلاميذ ، لم تكن مكيفة على البيئة الجزائرية، ولهذا كانت أحكامهم على الجزائريين أحكاما خاطئة نابعة من الفكر الاستعماري، الذي حط من قيمة الشعب الجزائري وقدراته.

وبعد الإستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين صادرة عن السلطة الفرنسية ومهيكلة حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الإستعماري خدمة لمصالحه المختلفة والخاصة، وقد كانت الظروف في تلك الآونة صعبة للغاية، فسارت الأمور هكذا بتطبيق تلك القوانين مع تكييف بعضها حتى يتماشى ومميزات الشخصية الجزائرية وسيادة الدولة، وعلى الرغم من أن بعضها كان يتناقض تناقضا تاما و إختيارات البلاد وطموحات الجماهير...

وظهرت مجموعة من القوانين أدخلت على المنظومة التربوية عدة صلاحيات جزئية كان الهدف منها إلغاء كل ماهو مخالف للسيادة الوطنية ، وتعريب التعليم ، وجعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية ، وفي مطلع

السبعينات جاء الأمـــر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16 أفريل 1976 ، والنصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري ، وقد سدت فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية ، وبدأت الجزائر آنذاك تهتم بمجال التوجيه المدرسي ، فأصدرت الحكومة مجموعة من المراسيم التي تنص على إيجاد شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني ، على أن يكون التوجيه يسير وفق إمكانيات التلميذ الجزائري...

وهكذا تطور التوجيه المدرسي في الجزائر ، واتسعت مهام مراكزه ، فأصبحت تقدم الإعلام لجميع فئات المجتمع بما فيها غير المتمدرس ، وتقييم البرامج والبحوث التقنية والتربوية ، كل هذا علاوة عن المهمة الأساسية وهي قيام بتوجيه التلاميذ نحو الدراسات الملائمة أو المهن المناسبة لهم ولإمكانياتهم.

وعليه فإن التوجيه في الجزائر له خصائص عديدة ومتشعب المهام ، وهو مرهون بإجتهادات أفراده والمتمرسين فيه ، وأنا بدوري كطالب في السنة الأولى ماجستير – تنمية الموارد البشرية – وكمستشار رئيسي للتوجيه المدرسي والمهني

إرتأيت أن أقدم عرضا حول مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسة التعليمية ، إلا أن هناك نقص كبير أو

قل إنعدام المراجع في هذا المجال وخاصة في الجزائر إلا المناشير والسندات الوزارية التي إعتمدت عليها في بحثي هذا.

وعرضنا هذا سيبدأ من سنة 1991 أي منذ عين المستشارون بالثانويات بمقتضى المنشور الوزاري رقم : 91/1241/219 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991. وما سنحاول التطرق إليه في هذا العرض هو مفهوم التوجيه

1

1-مفهـــوم التوجيـــه وأهميتـــه:

للتوجيـــه تعريفات متعـــددة ، يمكن حصرها في أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على تنمية طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنـــة لإعداده لمستقبله ولتحقيق التوافق التربوي.

كما أنه فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يرتكز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة ، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة ، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى ، والتي تقتضي الأمر التوفيق بينهما ، ومن هنا نستطيع أن نقول بأن التوجيه المدرسي السليم هو العملية التي يقوم بها المختصون في التوجيه لغرض مساعدة التلاميذ على إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم ، والتي تتفق وميولاتهم واستعداداتهم قصد التكيف والنجاح فيها ، وبهذا فإنه يكتسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ ومتطلبات المجتمع معـــا ، وتزداد

أهمية هذه العملية أي التوجيه المدرسي عند متابعة البعض من التلاميذ لدراسة لا يصلحون لها ، والخسارة التي قد تصيب المجتمع بعد ذلك ، كما تظهر أهمية التوجيه المدرسي في إسعاد التلميذ وإشباع حاجاته وتنمية مواهبه ، وبالتالي توافقه مع نوع الدراسة التي وجه إليها.

-2التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم ، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والإتصال ، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية ، وقد عرفه موريس روكلان

على أنه : ((المسؤل الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ،وهو مختص فيMourice Roucklin

التوجيه ، ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس)).

وقد عين مستشار التوجيه بصفته عضوا في الفريق التربوي للمؤسسة أي بالثانوية بمقتضى219 المنشور الوزاري رقم :/91/1241 المؤرخ في 18 ديسمبر 1991. ولمستشار التوجيه المدرسي و المهني مكتب بالثانوية مجهـــز بكل

الوسائل التي يحتاجها في مجال عمله ، وله مقاطعة للتدخل تتكون من مجموعة من الأكماليات وفي بعض الحالات إلى
2
جانب هذا تكون من ضمن مقاطعة تدخله أكثر من ثانوية نظرا لشغور ذلك المنصب وتقدم له جميع التسهيلات عند القيام بعمله من الإطلاع على ملفات التلاميذ في جميع المستويات الأكمالي والثانوي.
كما أشير هنا إلى ملاحظة هامة لابد من التنويه بها ، هو أنني خلال هذا العرض لم أفرق في شرح مهام المستشار الرئيسي ومستشار التوجيه حيث أن الفرق بينهم يكمن في التصنيف فالمستشار الرئيسي مصنف في الرتبة 14 صنف05
ومستشار التوجيه رتبة 14 صنف01 والقرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في :13 – 11 – 1991 خص المستشار الرئيسي للتوجيه بمهمتين تضاف إلى النشاطات المشتركة بينه وبين مستشار التوجيه ، وجاء في المادتين(20 – 21) منه وهذه المهام هي:

- القيام بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.
- متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني المبتدئين والإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

في حالة قيامه بالمهمتين السابقتين يستفيد المستشار الرئيسي للتوجيه من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها.

وعلى الرغم من هذا فإن الواقع العملي يلغي هذه الفروق في المهام.

ويتم توظيفه على أساس:

-الشهادة: يكون حاملا لشهادة الليسانس في علم الإجتماع ، علم النفس ، علوم التربية.

-الإختبارات : يجري إختبار كتابي ، وبعد النجاح فيه يجري إختبار شفاهي.

-3علاقـــات مستشار التوجيـــه:

فحسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في :13 – 11 – 1991 فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع:

3-1مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني : إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في:

يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافها تقنيا◄ .

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثانويات◄.

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم◄

والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها◄ .

يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات◄

ثقافية وتربوية و إجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع◄ .

-2-3مديـــر الثـــانويـــة : إن إشراف مدير الثانويـــة يكون إشرافا إداريا ويتمثل في:

يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة ، وبالتعاون مع ◄ نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق◄

التربوي التابع للمؤسسة.

يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطـــه إلى مدير المؤسسة التعليمية◄ .

وهذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي ، ويمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة.

-3-3مدراء الإكمـــاليـــات : يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة الإكماليات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطاته ، كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

-3-2مديـــر مركز التكوين المهني والتمهين : ويتمثل في:

أن مستشار التوجيه يقوم بالدراسات والإستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل وكذلك حول المهن ، كما يقوم مستشار التوجيه بتنظيم المسابقات والإمتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني ، وكذلك بتقديم محاضرات حول التخصصات .....وهذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني.

4

-1في مـــجـــال الإعـــــلام:

هو كافة أوجه النشاطات الإتصالية، التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق الأخبار، والمعلومات عن قضايا، والموضوعات والمشكلات ،ومجريات الأمور ، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي

والإدراك والإحاطة الشاملة ، لدي فئات المتلقين للمادة الإعلامية ، كما يمكن تعريف الإعلام بكونه مجموع الوسائل والطرق التي تضمن التواصل بين الأفراد في مجتمع ما.

أما الإعلام المدرسي فهو عملية تربوية ومتواصلة ، تخدم التوجيه الأنجع للتلميذ ، وتساهم في تكوينه الفكري والثقافي ، ويتم بواسطة هذه العملية نقل المعلومات، لفرد أو جماعة بهدف تعديل أو تنظيم نشاطات هذا الفرد أو هذه الجماعة.

كما يعتبر الإعلام المدرسي الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي ، حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية ، التي تنمي قدراته ومهارته ، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه المدرسي ، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها غي التعليم العالي.

إذن فالإعلام يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي ، كما يوفر له إجابات عن التساؤلات التالية:

-ما هي المؤسسة التربوية (التعليمية) وقواعد سيرها ؟

-من هم الأشخاص الذين يعملون فيها ؟

-ما هو دور كل منهم ؟

-لماذا نذهب إلى المدرسة؟

-ما هي مدة الدراسة ؟

-ما هي إجراءات الإنتقال من مستوى لأخر ؟

-من يقرر هذه الإجراءات ؟

5

-كيف يمكن تحقيق النجاح ؟

-بما نختتم الدراسة ؟

-ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة ؟

-ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الإلتحاق بها ؟

-كيف يتم الإختيار ؟

-كيف يتم التوجيه ؟

إلى أخره من الأسئلة أو التساؤلات..

و يعد مستشار التوجيه بحكم وظيفته المنتج الأول للإعلام في المؤسسة التربوية ، ينبغي عليه أن يبلغ المعلومات التي بحوزته إلى التلاميذ ، والمتعاملون التربويون وأولياء التلاميذ ، وأن يسهر على إثراء خلية الإعلام والتوثيق بكل السندات التي تتضمن معلومات مفصلة عن المنافذ الدراسية والمهنية حسب القطاعات والمستويات الدراسية سواء المؤسسات التعليمة أو الخاصة بشأن:

-المسارات التكوينية

-المنافذ المهنية.

-التكوينات المستمرة.

-التربصات ....الخ.

-1-1الطرق والإمكانيات المستعملة لتبليغ الإعلام:

-1-1-1عندما يتوجه الإعلام للتلميذ:

إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات محددة ، لا تستدعي تساؤلات أو استفسارات يستحسن اللجؤ إلى الحصص الإعلامية۞ الجماعية ، واستعمال ملصقات كبيرة تعلق في أماكن استراتيجية في المؤسسة التعليمية بحيث تكون على مرأى الجميع.

إن تعلق الأمر بمعلومات موسعة ومفصلة ، يفضل تنظيم لقاءات مع أفواج صغيرة لتنشيط النقاش و الحوار فيها بصفة أسهل۞

إذا كشفت نتائج استغلال استبيان الميول والاهتمامات أن الإعلام المقدم لم يتم استيعابه بصفة جيدة ، فيمكن تنشيط۞ أفواج صغيرة أو تنظيم مقابلات فردية مع التلاميذ المعنيين.

إدا كانت المعلومات معقدة ودقيقة مثلا عناوين المؤسسات التكوينية ، شروط الإلتحاق بالمسارات الدراسية۞.....

فيستحسن الإستعانة بسندات إعلامية (مطويات، استمارات ....) توزع على التلاميذ.

إذا كان الهدف من الإعلام يتمثل في تحسيس التلاميذ،بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات ◙ والتجربة والتكوين ، فيمكن تنظيم معارض أبواب مفتوحة يستدعى فيها المهنيون ، التلاميذ، أولياء التلاميذ، رؤساء

لتقديم خبراتهم.

وعليه يتساءل البعض كيف نقوم بالإعلام ؟ ولمن يقدم الإعلام ؟

-1-1-1في مرحلـــة الإكمـــاليـــة:

إن الهدف من الإعلام في هذه المرحلة ،يتمثل في مساعدة التلميذ على التكيف مع المحيط الذي يمنح غيه للتلميذ استقلالية نسبية ، ويعتمد فيه على طرق عمل جديدة ، تجعل من هذا المحيط محيطا شبيها بعالم الراشدين ، حيث يجب على التلميذ أن يتعلم ويعرف بنفسه ويكتشف ميوله وقدراته، وأن يتساءل ويستفسر عن ذاته ويكتشف محيطه المباشر، وهي أمور ينبغي أن تبنى تدريجيا خلال هذه المرحلة، كما أن هذه المرحلة تعد تحولا هاما في مسار التلميذ ، فأكبر إختلاف بين الإكمالي والإبتدائي ، يكمن في ازدياد عدد الأساتذة في القسم الواحد ، إذ لم يعد هناك معلم واحد يدرسه ويتكفل به...

-1-1-1-1في السنة الأولى متوسط: السابع أساسي سابقا(

يقدم مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية معلومات مفصلة ودقيقة عن نظام الإكمالي ، ومختلف المواد المدرسة، وتعدد الأساتذة ، النظام الداخلي للمؤسسة ، نظام التقويم ، كيفية حساب المعدل ، التأطير الإداري والبيداغوجي ، مجالس الأقسام ...الخ ويحث التلميذ على الاستعلام الذاتي ، لأنه سيهتم طيلة السنة بأشياء أخرى غير تلك التي تلقاها في المدرسة، ويطلع على الجرائد ويستمع للأخبار في الإذاعة والتلفزيون... كما يرشد المستشار التلميذ إلى أساليب

تنظيم عمله ، وضع خطة ، كيفية المراجعة ، كيفية التحضير ، كيفية البحث.....

-كما يرشده إلى كيفية استغلال الساعات الشاغرة بين الحصص أو أوقات فراغه.

-ويساعده على معرفة متطلبات وطرق عمل كل أستاذ، تنظيم الكراس، إنجاز الوظائف المترلية، المشاركة في القسم ، الانضباط والسلوك ....الخ

-كما يبين له مستشار التوجيه أهمية هذه المرحلة (الإكمالية) وأهمية هذه السنة في تحقيق توجيه سليم يتلائم وقدراته ورغباته..

-2-1-1-1في السنة الرابعة متوسط : التاسعة أساسي سابقا(

تعتبر سنة حاسمة بالنسبة للتلميذ، وهي أخر سنة في هذه المرحلة ، حيث يبدأ التلميذ تصور مشاريع مستقبلية ، ويتخيل المجالات المهنية التي يمكنه

ممارستها ، والمسارات التكوينية ، لهذا فإن مستشار التوجيه يقدم الإعلام لتلاميذ هذه السنة في ثلاثة (03) فترات:

-الفترة الأولى وتكون في بداية السنة الدراسية ، حيث يبين لهم مستشار التوجيه أهمية هذه السنة التي هم فيها ، وأهمية الامتحان المقبلين عليه وكيفية تنظيمه ، وكيفية التحضير له ، وعملية التصحيح ودور مراكز التصحيح...

كما يعرفهم بأهمية الجذوع المشتركة ، وتعريفهم بها من حيث المواد والمعاملات والتوقيت ، والشعب المتفرعة عنها.

-أما في الفترة الثانية فيشرح لهم كيفية حساب معدل مجموعات التوجيه ، معدل الإنتقال ، أي إجراءات القبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي وأساليب ومعايير التوجيه ، وعلى ماذا يعتمد مستشار التوجيه والمجلس لاقتراح التوجيه، كما يتم تعريفهم بالجالس التي يتم فيها اتخاذ قرارات التوجيه ، وأعضاء هذه المجالس ودور كل عضو فيها.

كما يوضح مستشار التوجيه دور مجالس الطعون ، وكيفية تقديم الطعن والحالات التي يمكن للتلميذ أن يطعن فيها في قرارات مجالس القبول والتوجيه ...الخ

-أما في الفترة الثالثة والتي تكون تقريبا في نهاية السنة الدراسية ، فيقوم مستشار التوجيه بشرح المنافذ والتكوينات المهنية التي يمكن للتلميذ في هذا المستوى الإلتحاق بها.

1-1-1-في مرحلـــة الثانـــويـــة:

إن الهدف من الإعلام هذه المرحلة هو الوصول بالتلميذ إلى المثابرة والأداء الجيد خلال السنوات الثلاث من التعليم الثانوي ، بعد أن يختار الجذع الذي وجه إليه ، والشعبة التي وجه إليها بد السنة الأولى ثانوي ، والدخول إلى الثانوية يعني التحضير لشهادة البكالوريا.

1-1-1-1-في السنة الأولى ثانوي:

إن هذه السنة بالنسبة للتلميذ حاسمة لمستقبله الدراسي والمهني لسببين همـــا:

إقباله في نهاية السنة الأولى ثانوي على اختيار تخصص يلائم مؤهلاته الفعلية.

إن اختياره سيحدد شعبة البكالوريا التي سيمتحن فيها ، وبالتالي التخصصات التي يمكنه الإلتحاق بها في التعليم

العالي أو في التكوين المهني.

لهذا فدور المستشار هو أن يقدم له الإعلام في ثلاثة (03) فترات طول السنة ، هذا إلى جانب زيارة المستشار في مكتبه عند الحاجة ، وزيارة خلية الإعلام والتوثيق الموجودة بالمكتبة.

-الفترة الأولى تكون في بداية السنة الدراسية، حيث يشرح فيها المستشار أهمية هذا الجذع الذي يدرس فيه ، والماد ومواقيتها ومعاملاتها ، الشعب

المتفرعة عن هذا الجذع المشترك، مهام مستشار التوجيه ، مهام الأستاذ الرئيسي للقسم ، نظام التقييم ، نظام الدراسة في الثانوية...

-أما الفترة الثانية فيوضح مستشار التوجيه للتلاميذ كيفية حساب معدلات مجموعات التوجيه ، وما هي المواد المعتمدة في التوجيه لكل شعبة من الشعب المتفرعة عن الجذع المشترك الذي يدرسون فيه ، كذلك إجراءات القبول ومعايير وأساليب التوجيه ، مجلس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي ،أعضاؤه ودور كل منهم، مهام المجلس والكيفية التي يتم من خلالها اتخاذ قرارات التوجيه ، كذلك حالات الطعن ، كيفية دراسة الطعون....

-أما الفترة الثالثة فيشرح فيها المستشار ، المنافذ و التكوينات المهنية الملائمة للمستوى الذي هم فيه.

-2-1-1-1في السنـــة الثالثـــة ثانـــوي:

تعد هذه السنة أخر سنة من التعليم الثانوي ، فيكون اهتمام التلميذ منصب حول شهادة البكالوريا ، فمستشار التوجيه خلال هذه السنة يقوم بتحضير التلميذ نفسيا لاجتياز هذا الإمتحان في أحسن الظروف، بحيث يعرف التلميذ بطبيعة امتحان شهادة البكالوريا وكيفية تنظيم هذا

الإمتحان (المواد،المواقيت، المعاملات ، المواضيع، التصحيح ، الملاحظات ، إعلان النتائج.....الخ.(

وفي الحصة الثانية يبين للتلميذ كيفية اختيار التخصصات وإجراءات التسجيل في الجامعة ، أي التكوينات والمنافذ المهنية الجامعية لكل شعبة ، كذلك تزويد التلميذ بعناوين مراكز التكوين المهني..

كما يتخلل خلال هذه الفترات بعض اللقاءات يكون الغرض منها الدعم النفسي للتلاميذ ، وتنظم هذه اللقاءات مع أفواج صغيرة وتكون هناك مناقشات بين التلاميذ يلعب فيها المستشار دور الموجه، ويتبادل التلاميذ الآراء حول كيفية سير الإمتحان والصعوبات التي قد تعترض التلميذ ، مع نصائح حول أساليب المراجعة والتحضير ، للتخفيف من حدة القلق والخوف والتقدم للإمتحان في وضع نفسي أكثر هدوءا وتركيزا.

وعموما فرغم أن نشاطات الإعلام تعد ركيزة عمل مستشار التوجيه ، إلا أنها تتغذى بالمعطيات التي يستقيها من نشاطاته الأخرى ، التي توفر له المادة الإعلامي ،و ولاسيما نشاطات التقويم.

-2-1-1عندما يتوجه الإعـــلام للطاقم التربوي:

يمكن للمستشار شرح دوره ، ومهامه في المؤسسة التربوية ، بإبراز أهمية التقويم ، الإعلام والتوجيه من جهـــة وتبليغ مختلف أعماله من كل المناسبات من جهـــة أخرى.

-3-1-1عندما يتوجه الإعـــلام للأوليـــاء:

سواء لتحسيسهم أو إعلامهم ، بالإجراءات المعتمدة في القبول والتوجيه قصد إشراكهم ، أو عند حدوث مستجدات، فيمكن تنظيم اجتماعات إعلامية بإشراك أولياء التلاميذ ، أو مقابلات فردية حسب الطلب إن أمكن ، أو استعمال المراسلات الإعلاميـــة.

إن نشاطات الإعلام لا تؤتي ثمارها إذا إتسمت بالظرفية والتسرع ، بل ينبغي أن تتخذ طابعا بيداغوجيا متسلسلا ومترابطا في إطار وضع برنامج سنوي يتضمن أهدافا ومحتويات ووسائل تحقيقها ، ويكون مكيفا لقطاع تدخل المستشار ، على أن تتبع كل عملية بتقويم سيساعد المستشار على إكتشاف النقائص لتداركها وتحسين أدائه.

-2في مجـــال التوجيـــه:

نجد أن التوجيه والإرشاد في غالب الأحيان متلاصقان ، ويكمل كل منهما الأخر ، وهذا ما ذكره حامد زهران بتعريفه الإرشاد والتوجيه باعتبارهما يشكلان معا ((عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، يدرس شخصيته ويعرف خبراته ، ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكاناته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية ، والتوافق شخصيا وتربويا وأسريا وزواجيا((

أما التوجيه كمجال عمل مستشار التوجيه – العمل الميداني – فهو عبارة عن مجمل النشاطات التربوية التي يقوم بها المستشار ، بهدف الوصول إلى توجيه التلاميذ إلى مختلف الجذوع المشتركة توجيها عمليا وموضوعيا، يتماشى وقدراتهم وكفاءاتهم ، وقد حدد مجال هذا المحور بالنصوص التشريعية التالية التي حددت مهام مستشار التوجيه في هذا المجال ، إلا أنه نجد أن هناك تداخل كبير في محاور نشاطات مستشار التوجيه.

القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13- 11 -1991 الذي حدد مهام مستشار التوجيه جاء في هذا المحور مايلي:

-القيام بالإرشاد النفسي التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

-إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

-المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

-يشارك مستشار التوجيه في مجالس الأقسام بصفة استشارية ، ويقدم أثناء إتعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة للمسار المدرسي للتلاميذ.

وقد جاءت مجموعة من المناشير لتوضيح كيفية العمل بهذا القرار الوزاري سابق الذكر ، منها على الذكر لا الحصر:

-1المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 04 – 05 -1996 المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في السنة الأولى ثانوي ، فهذا المنشور يشرح ويبين إجراءات القبول وأساليب ومعايير التوجيه ، كما يذكر المجالس الخاصة بالقبول والتوجيه ، أعضاء هذه المجالس ، مهامها ، دور كل عضو فيها ، حالات التي يمكن تقديم فيها الطعون...

-2المنشور الوزاري رقم 101 / 1241 / 92 المؤرخ في 08 – 04 – 1992 المتضمن قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة حيث يحث الإدارة على ملء بطاقة المتابعة والتوجيه تم تنصيبها بناءا على المنشور رقم 482 المؤرخ في 21 – 12 -1991 بمساعدة و إشراف مستشار التوجيه.

-3المنشور الوزاري رقم 41 المؤرخ في 27 – 03 – 2005 المتضمن إجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي حيث يبين هذا المنشور بطاقة الرغبات ، مواد مجموعات التوجيه لكل جذع مشترك ومعاملاتها ، معايير التي يعتمد عليها المستشار لاقتراح التوجيه ، نسبة التلاميذ الذين يمكن تلبية رغباتهم.

-4المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 14 – 01 - 2007 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي العام والتكنولوجي. يوضح هذا المنشور كيفية حساب

معدلات مجموعات التوجيه للجذعين المشتركين ، بطاقة الرغبات ، مواد ومعاملات مجموعات التوجيه ، كيفية التحضير لعملية التوجيه ، الطعون وأعضاء لجنة دراسة الطعون....

هناك مناشير كثيرة جدا لا يمكن حصرها في هذا المجال ، لأنه هناك مناشير تأكيدية وتوضيحية ، وهناك مناشير تلغي مناشير سابقة ، ومناشير تعدل وتنظم بعض القرارات أو بعض المناشير ...وإلى جانب هذه النشاطات فإن مستشار التوجيه يقـــوم في هذا المجال بـــ:

-التوجيه المسبق حسب المنشور رقم 18 ، وتتم هذه العملية بعد فترة الامتحانات الفصلية الأول والثاني ، حيث أن مستشار التوجيه يعتمد معدلات معينة يرى أنها معيار الانتقال ، وبذلك يستطيع تحديد التنظيم التربوي ، بمعنى يحدد عدد الأفواج ، وعدد التلاميذ في كل فوج بناءا على النتائج الفصلية، وهذا تحضيرا للدخول المدرسي المقبل.

-تحليل النتائج الفصلية لجميع التلاميذ في مقاطعة تدخله ، حيث يبرز المستشار عدد التلاميذ الذين يتوسم فيهم النجاح والانتقال إلى الصف الأعلى ، كما يبرز نقاط الضعف والقوة لكل مادة ، وبذلك يستطيع تحديد فئة التلاميذ الذين يعانون صعوبات دراسية ، ويحتاجون لحصص استدراكية ، وهذا لجميع مؤسسات مقاطعة التدخل.

-الإشراف على بطاقة المتابعة والتوجيه ومعالجتها ، ومتابعتها.

-دراسة رغبات التلاميذ والتعرف على خيارات التلاميذ ، واستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولهم ورغبتهم منتاقضة، لمحاولة التحدث إليه والتصحيح رغبته.

-دراسة وتحليل استبيان الميول والاهتمامات، التعرف على ميولات ورغباتهم التلاميذ والمواد المفضلة إليهم.

-المشاركة في مجالس الأقسام في ثانوية الإقامة ، وكذلك بإكماليات المقاطعة إن أمكن ذلك، لدراسة واستعراض نتائج التلاميذ ومعالجة النقائص ، حيث يقدم المستشار تحليله للنتائج.

-المشاركة في مجالس أساتذة الإكمالي وذلك لدراسة واقتراح التوجيه.

-2في مجـــال التقويـــم:

إن عملية التقويم هي أسلوب نظامي، يهدف إلى تحديد مدى تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية برمتها، ويهدف إلى كشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية ، تداركها وذلك باقتراح البدائل والوسائل ، كما أنه هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله عن العناصر المكونة للعلاقة البيداغوجية ، لهذا أصبح ضروريا تدارك الوضع بجعل التقويم في خدمة الفعل التربوي ولترشيد واستغلال النتائج لصالح المتعلم.

والتقويم كمحور في عمل مستشار التوجيه هو مختلف النشاطات التقييمية ، التي يقوم بها خلال السنة الدراسية ، بهدف الوصول إلى توجيه

موضوعي ، وإلى رفع المردود التربوي ، وتحسين النتائج ، وذلك باقتراح البدائل ومن أهم النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه في هذا المحور والتي قد برمجها في برنامجه السنوي وهي:

-دراسة وتحليل نتائج شهادة البكالوريا لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة البكالوريا بنتائج التقويم المستمر.

-دراسة وتحليل نتائج شهادة التعليم المتوسط لجميع الشعب الموجودة في المؤسسة ، بالمواد والمعدلات العامة ، ومقارنة نتائج شهادة التعليم المتوسط بنتائج التقويم المستمر.

-الإعداد والتحضير والإشراف وتنشيط الجلسات التنسيقية بين مختلف الأطوار.

-متابعة وتقويم عمليتا الدعـــم والإستدراك حسب ما نص عليه المنشور رقم 319 المؤرخ في 05 – 04- 1997. الذي حدد دور المستشار بتحديد فئة الذين يحتاجون للإستدراك وتقويم العملية.

-إعداد التنظيم التربوي وتقديرات النجاح ، انطلاقا من معرفته الجيدة لنتائج التلاميذ.

هذا ومن دون أن ننسى مختلف النشاطات التقنية غير المبرمجة في البرنامج السنوي لمستشار التوجيه ، والتي تكون خلال السنة الدراسية كمهام ونشاطات ظرفية و طارئة ، يكلف بها من طرف الوصاية سواء مديرية

التربية للولاية ، أو وزارة التربية ، مثل ما ندرسه في الوقت الحالي وهي التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي (متابعة الدعم – المراجعة المحروسة – المذاكرة) وتقييم هذه العملية.

-متابعة وتنفيذ وتقييم مشروع المؤسسة . - دراسة رغبات التلاميذ وتعديلها.

خاتـــمـــة

هذه مجمل النشاطات التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المحاور الثلاث (إعلام – توجيه – تقويم) وهي كما سبق مهام متكاملة ومتداخلة ، لذا يجب النظر إليها ككل متكامل ، لأنها تشكل وحدة لا يمكن الفصل بين أجزائها ، وهذا ما عكسته النصوص التشريعية التي سبق التطرق إليها ،حيث نجد نص تشريعي واحد يتكرر في المحاور الثلاث للتوجيه المدرسي.

ومهما قيل عن التوجيه المدرسي ومهامه في المؤسسة التعليمية ، يظل مرهون بإجتهاد أفراه ، لأن التطور يصنعه الفرد، فكل ملزم بأخذ المهمة على عاتقه ، ويجتهد إجتهادات علمية صحيحة بحسب تكوينه العلمي والأكاديمي لخدمة هذا الميدان الفعال والمهم جدا في المنظومة التربوية ، لأن الواقع أثبت أنه لا يوجد عمل ناجح بل يوجد أفراد ناجحون.

المـــراجـــع:

أولا: سندات إعلامية:

-1تعرف على الجذع مشترك آداب – المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال – مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن 1998

-2تعرف على الجذع مشترك علوم – المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال – مكتب الإعلام حول الدراسة والمهن 1998

-3أمامك فرص للتكوين بمستوى التاسعة أساسي – المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال – مكتب الإعلام حول المنطلقات المدرسية و المهنية مارس 2000

-4من التاسعة أساسي إلى الأولى ثانوي – المديرية الفرعية للتوجيه والإتصال – مكتب الإعلام حول المنطلقات المدرسية و المهنية مارس 2000

-5حضر نفسك لامتحان شهادة التعليم الأساسي – المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال – مكتب الإعلام حول المنطلقات المدرسية و المهنية جانفي 2000

-6في الطريق إلى الثانوية– المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال- مكتب الاتصال والعلاقات مع القطاعات الخارجية سبتمبر 1996

-7ما العمل بمستوى الثالثة ثانوي – المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال – مكتب الإعلام حول المنطلقات المدرسية و المهنية مارس 2000